

Submitted on: 18-10-2024

Accepted on : 03-04-2025

Published on: 28/11/2025

المجلة العربية ، جامعة دكا

المجلد ٢٦ ، العدد ٢٩ ، يونيو ٢٠٢٥ م ، ص. ١٨٥-٢٠٨

DOI: <https://doi.org/10.62295/mazallah.v26i29.97>

مقاربة معجمية تحليلية للخطاب السياسي بالمغرب

الخطاب الملكي السامي ٩ مارس ٢٠١١ نموذجاً

* عز الدين القدري

Abstract

A lexicographical and analytical approach to political discourse in Morocco: The Royal Speech of March 9, 2011 as a model

The royal institution plays a leading role through its effectiveness and activity, and constitutes the center of gravity of the state and the backbone of the Moroccan political system. What distinguishes it is that the king reigns and rules, unlike some monarchies that reign but do not rule and their role remains symbolic only. All Moroccan constitutions have placed the royal institution in a prominent position at the level of the constitutional structure and given it a status that makes the king a reference, axis, judge, protector, guarantor and guide. Royal speeches are the highest source for expressing the will of the people, and a mechanism for bringing political practice from theory to reality, and matching it with the concerns of citizens. The words and expressions in the text of the royal speech of March 9, 2011 were studied by examining the semantic commonality or semantically different ones, as well as examining the functions of these words and expressions in the structure of these speeches (their position in the speech, their specific meaning, their functions, and their political, social and psychological dimensions); this is because studying any speech requires studying the language that employs it, especially in its lexical aspects. This study relied on a descriptive and analytical approach to inventory, classify and analyze the vocabulary of the lexicon in the royal speech.

Keywords: Political system, royal institution, political speech, royal speech, lexical study.

* طالب باحث بسلوك الدكتوراه، جامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب
azzedineelkadiri1982@gmail.com

مقدمة

تتكون أطراف الخطاب السياسي من مرسل ومستقبل ورسالة؛ فالطرف الأول قد يكون فرداً أو سلطة سياسية أو رؤساء أحزاب أو جهات إعلامية محسوبة على تيارات معينة... الخ، أما الطرف الثاني، فقد يكون فرداً معيناً أو شعباً بأكمله، في حين تتضمن الرسالة السياسية أفكاراً وتوجهات تخص فئة مجتمعية خاصة أو عامة بحسب التوجه والهدف الذي يرومه صاحب الرسالة.

وتحظى خطابات الملك محمد السادس بتتبع المغاربة على اختلاف مستوياتهم التعليمية، والثقافية، والاجتماعية، إذ تعد وسيلة مهمة من وسائل التواصل بين العرش والشعب، وتجمع هذه الخطابات بين تقييم السياسات الحكومية والإعلان عن المشاريع الاستراتيجية للدولة، كما أنها تستثمر تقارير مختلف المؤسسات الدستورية كالمجلس الاقتصادي والاجتماعي وغيره.

وما دامت اللغة مادة جوهرية في أي خطاب؛ إذ بها يمارس التأثير والإقناع، فإن هذه الدراسة تسعى إلى مقارنة الخطاب الملكي السامي ٩ مارس ٢٠١١ مقارنة معجمية وذلك من خلال:

- دراسة الكلمات والألفاظ في الخطاب الملكي السامي دراسة معجمية لغوية، اعتماداً على معجم لسان العرب لابن منظور، والمعجم الوسيط.
- دراسة هذه الكلمات والألفاظ في المعجم الاصطلاحي العامة (المعجم السياسية والاجتماعية والقانونية).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الكشف عن طبيعة المعجم الموظف في الخطاب الملكي السامي ٩ مارس ٢٠١١.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى إبراز وإعطاء أهمية للدراسة المعجمية في تحليل الخطاب السياسي.

إشكالية الدراسة

ينطلق هذا البحث من معالجة إشكالية مركزية مرتبطة بطبيعة توظيف المعجم في الخطاب السياسي وأهميته في بنية هذا الخطاب، ويمكن صياغة هذه الإشكالية على الشكل الآتي: ما طبيعة توظيف

المعجم في الخطاب الملكي السامي ٩ مارس ٢٠١١ للملك محمد السادس؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما مفهوم الخطاب السياسي وخصائصه؟

- ما مفهوم الخطاب الملكي وأهميته؟
- ما دلالة مفردات المعجم في الخطاب الملكي السامي ٩ مارس ٢٠١١؟

منهج الدراسة

سنعتمد في إنجاز هذه الدراسة على منهج وصفي تحليلي في جرد وتصنيف وتحليل مفردات المعجم في الخطاب الملكي السامي ٩ مارس ٢٠١١، ورصد دلالاتها في المعاجم اللغوية، والاصطلاحية العامة.

الدراسات السابقة

لم نعثر على أي دراسة سابقة تدرس الخطاب الملكي بالمغرب دراسة معجمية، ووقفنا على بعض الدراسات التي تناولت لغة الخطاب السياسي العربي إما من وجهة نظر لسانية أو بتوظيف نظرية الاتصال، ومن الدراسات التي تندرج في الصنف الأول: دراسة البكري (٢٠١٨) التي اهتم فيها بالتحليل اللساني للخطاب السياسي بالمغرب مركزا على خطاب الحركة الوطنية المغربية الرسمي من ١٩٣٠ إلى ١٩٤٢، ودراسة عكاشة (٢٠٠٥) التي تناول فيها لغة الخطاب السياسي المصري مركزا على خطاب الرئيس جمال عبد الناصر وأنور السادات بتوظيف نظرية الاتصال.

المبحث الأول: الخطاب السياسي: ماهيته وأهميته

الفرع الأول: مفهوم الخطاب السياسي وخصائصه

الخطاب هو "كل كلام تجاوز حدود الجملة الواحدة سواء كان مكتوباً أو ملفوظاً" (الرويلي والبازعي ٢٠٠٢، ١٥٥). ولا يكفي أن يقال إن الخطاب يتشكل من أكثر من جملة، فإيراد عدد من الجمل بصورة اعتباطية مثلا لا يصنع خطابا، "فأي نسق من الجمل لابد أن يترابط لكي يصنع خطابا (برهومة ٢٠٠٧، ١٢١)".

أما ابن منظور فيذهب إلى أن الخطاب والمُخاطَبَة: مُرَاجَعَة الكَلَامِ، وَقَدْ حَاطَبَهُ بِالْكَلامِ مُخَاطَبَةً وَخِطَاباً، وهما يتخاطبان. قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَفَصَّلَ الْخِطَابِ؛ قَالَ: هُوَ أَنْ يَحْكُمَ بِالْبَيِّنَةِ أَوِ الْيَمِينِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ (ابن منظور د. ت. مج ١، ص ١٦١).
والخِطَاب: الكَلَامُ: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ (القرآن ٣٨ سورة ص: ٢٣). جاء معنى الخطاب بشكل عام في المعاجم العربية اللغوية على أنه: الكلام المتبادل بين مجموعة من الأفراد قصد التأثير والافئاع (أنيس وآخرون ٢٠٠٤، ٢٤٣).

ويقابل الخطاب في الثقافة الغربية اللفظ الفرنسي Discours المأخوذ من الاصل اللاتيني وهو الاسم Discursus المشتق من الفعل Dcurrere الذي الجري هنا وهناك أو الجري ذهاباً وإياباً، وهو فعل يتضمن معنى التدافع الذي يقترن بالتلفظ العفوي وإرسال الكلام والمحادثة الحرة والارتجال" (حجازي ٢٠٠٥، ١٩).

ويعرف بنفينست Benveniste الخطاب بأنه " كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا وعند الأول بهدف التأثير على الثاني بطريقة ما " (عكاشة ٢٠٠٥، ٣٧-٣٦). يرى بنفينست أن الخطاب هو الكلام المنجز من طرف المتكلم الذي يستلزم مستمعا لفرض التأثير فيه وذلك حسب أسلوب المتكلم وطريقة تأثيره.

والخطاب وسيلة لإيصال رسالة ما من خلال مجموعة من الكلمات والمصطلحات الموجهة للأفراد بهدف تغيير الرأي العام أو الأفكار والمذاهب أو التحذير من قضية ما أو شرح تعاليم ومبادئ (البيطار، ٢٠١٨، ص ٣٢).

ويعد الخطاب السياسي خطابا إقناعيا يهدف إلى التعبير عن الآراء والأفكار والمواقف حول القضايا السياسية، كما يسعى إلى حمل المخاطب على القبول والتسليم بصدقية الدعوى عن طريق توظيف حجج وبراهين متنوعة، ويحتاج المشتغلون بالسياسة إلى استخدام لغة مؤثرة ومقنعة عند تقديم آرائهم إلى الرأي العام، وقيامهم بالاتصال السياسي. والاتصال السياسي هو "النشاط السياسي الموجه الذي يقوم به الساسة أو الإعلاميون أو عامة أفراد الشعب، والذي يعكس أهدافاً سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية، وتؤثر في الحكومة أو الرأي العام أو الحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال المتعددة (البشر ١٩٩٧، ١٨).

والخطاب السياسي حقل للتعبير عن الآراء والأفكار والمواقف المتعلقة بالقضايا السياسية كشكل أو نوع الحكم وأقسام السلطة والفصل بين السلطات والتداول على السلطة، وهو عبارة عن كتابات نظرية أو دعائية شهابية وهو خطاب إقناعي يعتمد على أساليب الحجاج ويعتمد على وسائل مختلفة كالصور والموسيقى والحركات أو لغة الجسد وهو يسعى لترويج أفكار وقناعات عن طرق التأثير بأدلة وبراهين وحجج. فالخطاب السياسي هو ما كان مضمونه ومحتواه وتوجيهاته وأهدافه وغرضه الحقيقي ودافعه بأن يوصل خبراً أو ينشر فكراً أو يعبر عن مبادرة أو طرح يخص الشعب فهو خطاب إقناعي بامتياز يهدف في التأثير في المستمع مما يؤدي على إقناعه (شالوكة ٢٠١٧، ٢٨).

ويأخذ الخطاب السياسي عدة أشكال، حيث يعتمد منتج الخطاب السياسي على وسائل الإعلام والاتصال لترويج خطاباته وإحداث التأثير المطلوب في المتلقي، ويعكس الخطاب السياسي الإعلامي الصراعات السياسية الموجودة في المجتمع في قالب إعلامي يهدف إلى تحقيق السيطرة من خلال بث قنوات تتوافق ومقصدية منتج الخطاب، فهذا الأخير ينشر عبر وسيلة الاتصال الجماهيرية ألا وهي التلفزيون الذي يظل أحد أهم الوسائل الإعلامية المؤثرة في الرأي العام بالرغم من الانتشار الواسع للتكنولوجيا الحديثة وظهور وسائط جديدة للتواصل.

الفرع الثاني: أهمية الخطاب الملكي

تعتبر المؤسسة الملكية إحدى الركائز الأساسية للنظام السياسي المغربية، حيث تستمد شرعيتها من تاريخها العريق وكذلك من بعدها الديني والروحي، إذ يمتد انتسابها إلى العرق الشريف المتصل بالأصل النبوي، فهذا الانتساب إلى الأصول النبوية جعل الملكية منذ ترسيخ المنظومة الشرفاوية بالمغرب، من خلال تفرع الشرفاء الأدارسة بأنحاء المغرب (لحرش، ٢٠٢١، ٥٧) ومن هنا يمكننا القول بأن التاريخ السياسي الدستوري المغربي قد اصطبغ خلال العقود الأربع الأخيرة من تاريخ الدولة المغربية بالدور الفريد والفعال الذي قامت به الإيديولوجية الملكية في تأطير الوثيقة الدستورية (فونتينر، ٢٠٠٢، ١٥).

الملكية المغربية لا تستمد قوتها واستمرارها من قدرتها على إعادة إنتاج خطاب المشروع كإسلوب الشرعية الحكم، وتجديد التواصل مع نخبة المجتمع ومكوناته فحسب، بل من تنوع الأنماط المشروعية وتعدد واختلافها وتداخلها وانصهارها (لحرش، ٢٠٢١، ٥٧).

وتعتبر الخطب والرسائل الملكية بمثابة خارطة طريق للسياسات العمومية، باعتبارها توجيهات صادرة عن زعيم دولة، ومن خلال أثرها ووقعها المباشر وغير المباشر على الأوراش والإصلاحات التي يقودها رئيس الدولة في إطار مكانته الرمزية والتاريخية والفعالية، ووظائفه وصلاحياته السياسية والدستورية.

وإذا كانت الخطب والرسائل الملكية السامية وسيلة للتأطير السياسي للمؤسسات الدستورية فإنها أصبحت تشكل بالنسبة لكل المؤسسات الدستورية وكذا المواطنين، مناسبة للتواصل السياسي المباشر بين الملك وشعبه ومختلف مكوناته، حيث يحرص جلالته الملك في خطبه ورسائله السامية على إصدار تعليماته وتوجيهاته السامية إلى مختلف الفاعلين المعنيين باعتباره رئيس الدولة وممثلها

الأسمى ورمز وحدة الأمة وضامن دوام الدولة واستمرارها والحكم الأسمى بين مؤسساتها، والساھر على احترام الدستور، وحسن سير المؤسسات الدستورية، وعلى صيانة الاختيار الديمقراطي وحقوق وحريات المواطنين والمواطنات والجماعات وعلى احترام التعهدات الدولية للمملكة. كما أن الخطب الملكية المتعلقة بتخليد المناسبات الوطنية القارة أصبحت بمثابة ذاكرة وطنية قوية لاسترجاع الأحداث والمحطات التي ميزت تاريخ المملكة المغربية المجيد ومناسبة لوضع لبنات الإصلاح والبناء والتحديث ومرجعا لتقديم حصيلة المنجزات وتقييمها وتقويمها.

والخطب الملكية سواء كانت موجهة إلى الأمة، أو بصفة غير مباشرة إلى ممثليها في مجلسي البرلمان يكون مضمونها ملزما للجميع، مما يعطيها حصانة مطلقة من أي رقابة كيفما كانت نوعيتها أو درجتها سياسية كانت أم قضائية.

المبحث الثاني: دراسة معجمية للخطاب الملكي السامي ٩ مارس ٢٠١١

الفرع الأول: ماهية الدراسة المعجمية

إذا كان المعجم لغة يشير في إحدى معانيه إلى الإبهام فإن من بين ما يشير إليه في الاصطلاح هو التوضيح والتبيان "فأعجم الكتاب أي أزال عجمته ووضحه (البستاني ١٩٧٣، ١٧)". ومن هنا نكتشف أيضا علاقته بالكتب فبعضها يطلق عليها المعاجم وهي كتب جامعة لألفاظ لغة ما ومبينة لمعانيها وموضحة لها، رتبت هذه الألفاظ فيها بطريقة محددة ومنظمة، فكلمة معجم تسمية هنا تطلق على أي "كتاب يحتوي مفردات مرتبة وموضحة تخلوا من أي إبهام (البستاني ١٩٧٣، ١٢)،" وهي تعني إزالة الغموض في معنى المفردة وجعلها بيّنة ومفهومة، سواء بمعناها المنفرد أو داخل التركيب.

وعرف إميل يعقوب المعجم بأنه هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع (يعقوب ١٩٨٥، ٩). كما أنه "قائمة بمفردات اللغة أو مورفيماتها" أو بتعبير بلومفيلد "المخزون الكلي لمورفيمات اللغة" (عبد الدايم ٢٠٠٦، ٢٤٦).

يحتل المعجم مكانة هامة في المحافظة على اللغة الوطنية والتراث، فهو ديوان اللغة، بالإضافة لدوره الكبير في مجال التربية والتعليم بل وفي جميع مجالات الحياة الاجتماعية والمهنية وأهميته في البحث العلمي.

وتعني الدراسة المعجمية دراسة معنى "المصطلح" لغة واصطلاحاً، مرتكزة في ذلك على مصادرها التي تتوزع بين المعاجم اللغوية والمعاجم الاصطلاحية، وما في حكمهما، وأكد الدكتور الشاهد البوشيخي: "أنها دراسة لمعنى المصطلح في المعاجم بشقيها اللغوي والاصطلاحي، تبتدئ من أقدمها مسجلة أهم ما فيه، إلى أحدثها مسجلة أهم ما أضاف (البوشيخي ٢٠٠٤، ٢٣-٢٤)". وتهدف إلى دراسة معاني المفردات في المعاجم اللغوية والاصطلاحية.

الفرع الثاني: دراسة معجمية للخطاب الملكي السامي ٩ مارس ٢٠١١

هذه الدراسة ليست دراسة استقصائية؛ وإنما دراسة في نماذج المصطلحات الواردة في الخطاب الملكي السامي ٩ مارس ٢٠١١.

أولاً: الحقول الدلالية

١. الحقل الإداري

• الجهة

الجهة: "الجانب والناحية والموضع الذي تتوجه إليه وتقصد (ج) جهات ويقال ماله جهة في هذا الأمر لا يبصر وجه أمره كيف يأتي له وفعلت كذا على جهة كذا على نحوه وقصد (أنيس وآخرون ٢٠٠٤، ج ١، ص ١٠١٥)".

والجهة "مصطلح سياسي وإداري واقتصادي يعرف بأنه الجزء من الفضاء أو التراب بسطح الأرض الذي يتميز بخصوصيات طبيعية وبشرية تجعله منه وحدة متميزة عن الجهات المجاورة له أو داخل المجموعة التي ينتمي لها. وبذلك تعني الجهة بمفهومها الواسع الناحية أو المنطقة. ويمكن أن يشتمل مصطلح الجهة مفهوم الدولة، أو مجموعة دول، أو قارة أو جزء من قارة أما من الناحية الوظيفية فكثيراً ما ترفق تسمية الجهة بصفات مختلفة تحدد مضمونها أو نوعها كالجهة البحرية والجهة الصناعية والجهة الحضرية والجهة الاقتصادية (بنيس ٢٠١٩، ١٦٧)".

وهكذا يتبين أن مفهوم الجهة في الخطاب الملكي يتقاطع مع الدالتين اللغوية والاصلاحية لهذه الكلمة، ويقصد به الجهة باعتبارها منظومة إدارية واقتصادية وسياسية متكاملة تمت دسترتها في التعديل الدستوري لسنة ٢٠١١ لمنح الجهات صلاحية واسعة كي تعمل على تحقيق التنمية بالجزء الترابي الذي يدخل ضمن نفوذها والذي يشمل عدد من الأقاليم والعمالات والولايات وذلك في نطاق وحدة الدولة والوطن والتراب، ومتطلبات التوازن، والتضامن الوطني مع الجهات ولن يتم ذلك إلا بالسعي إلى تجاوز نقط الضعف المسجلة في التقسيم الترابي لسنة ١٩٩٩ إلى ١٦ جهة، وتندرج الجهوية ضمن مشروع إصلاح وتحديث هياكل الدولة، وهكذا تم تعديل هذا التقسيم سنة ٢٠١٥ إلى ١٢ جهة.

• الحكامة الجيدة

أحكم الفرس حكمه ويُقال أحكم فلانا عن الأمر. والتجاربُ فلانا: جعلته حكيماً. وَ - الشَّيْءُ وَالْأَمْرُ أَتَقْنَهُ (أنيس وآخرون ٢٠٠٤، ج ١، ص ١٩٠).
الْحِكْمَةُ معرفةُ أَفْضَلِ الْأَشْيَاءِ بِأَفْضَلِ الْعُلُومِ. - وَالْعِلْمُ وَالتَّفَقُّهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ} وَ - الْعَدْلُ وَ - الْعِلَّةُ. يُقَالُ حِكْمَةُ التَّشْرِيعِ وَمَا الْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ وَالْكَلَامُ الَّذِي يَقُلُّ لَفْظُهُ وَيَجْلُ مَعْنَاهُ أَنْيَسُ وَآخَرُونَ ٢٠٠٤، ج ١، ص ١٩٠).
العرب "تَقُولُ: حَكَمْتُ وَأَحْكَمْتُ وَحَكَمْتُ بِمَعْنَى مَنَعْتُ وَرَدَدْتُ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَاكِمِ بَيْنَ النَّاسِ حَاكِمٌ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ مِنَ الظُّلْمِ" (ابن منظور د. ت. ج ١٢، ص ١٤١).
و"الْحِكْمَةُ: الْعَدْلُ. وَرَجُلٌ حَكِيمٌ: عَدْلٌ حَكِيمٌ. وَأَحْكَمَ الْأَمْرَ: أَتَقْنَهُ، وَأَحْكَمْتُهُ التَّجَارِبُ عَلَى الْمَثَلِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَكِيمًا: قَدْ أَحْكَمْتُهُ التَّجَارِبُ. وَالْحَكِيمُ: الْمُتَّقِنُ لِلْأُمُورِ (ابن منظور د. ت. ج ١٢، ص ١٤٣). "

و"الحكامة الجيدة تعبير عن الفلسفة العامة من أجل إحداث التغيير المنشود والحد من الفساد وسوء التدبير الذي تعاني منه مؤسسات الدولة والمجتمع، حيث يتم تنظيم المرافق العمومية على أساس المساواة بين المواطنين والمواطنين في الولوج إليها، والإنصاف في تغطية التراب الوطني، والاستمرارية في أداء الخدمات. وتخضع المرافق العمومية لمعايير الجودة والشفافية والمحاسبة والمسؤولية، وتخضع في تسييرها للمبادئ والقيم الديمقراطية، التي أقرها الدستور (بنيس ٢٠١٩، ١٨٦).

وتعني الحكامة الجيدة في مدلول الخطاب الملكي حسن تدبير المرافق العمومية وبخاصة الجهات والحد من المظاهر السلبية التي تعتري عمل المسؤولين عن تسيرها كإهدار المال والوقت واستغلال النفوذ والارتشاء، وتعني أيضا التوزيع المنصف ليس فقط للاختصاصات، وإنما أيضا للإمكانات بين المركز والجهات.

• التنمية

نما الشيء نَمًا ونموا زاد وكثر يُقال نما الزرع ونما الولد ونما المال ويُقال هو ينمو إلى الحسب ونما الخضاب في اليد أو الشعر ازداد حمرة وسوادا والحديث أسنده ونقله على وجه الإصلاح (أنيس وآخرون ٢٠٠٤، ج ٢، ص ٩٥٦).

نمى الحديث نَمًا ونُميًا: شاع. وَالماء: طما. وَ الحَيَوَانُ: سمين. وَ الدَّوَابُّ: تَبَاعَدَتْ تطلب الكَلأ وَ الصَّيْدُ: غَابَ عَنِ الصَّائِدِ والسهم في جسمه. وَ الشيء: رَفَعَهُ وَأَعْلَى شأنه. يُقال: فلان ينميه حسبه. وَ الحديث إلى قائله: رَفَعَهُ فِي الإسنادِ إلى قائله. وَ فلانًا إلى فلان: نسبته إِلَيْهِ. وَ المال وَنَحْوَهُ: زَادَهُ وَكَثَرَهُ (أنيس وآخرون ٢٠٠٤، ج ٢، ص ٩٥٦).

نمي "النماء: الزيادة. نَمَى يَنْمِي نَمِيًا ونُميًا ونَمَاءً: زَادَ وَكَثَرَ، وربما قالوا نمو يَنْمُو نمو، اُنْمِيَتْ الشيء وَنُمِيَتْه: جَعَلَتْهُ نَامِيًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى تَبُوكَ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَوْ امْرَأَتُهُ كَيْفَ بِالْوَدِيِّ؟ فَقَالَ: الْعَزُؤُ اُنْمَى لِلْوَدِيِّ أَيِ يُنْمِيهِ اللَّهُ لِلْغَازِي وَيُحَسِّنُ خِلَافَتَهُ عَلَيْهِ. وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَامٍ وَصَامِتٌ: فَالنَّامِي مِثْلُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَنَحْوِهِ، وَالصَّامِتُ كَالْحَجَرِ وَالْجَبَلِ وَنَحْوِهِ" (ابن منظور ١٩٥٥، ج ١٥، ٣٤١)

والتنمية بمعناها البيولوجي والأخلاقي تفيد معنى الازدياد والتكاثر والتطور. و"في هذا الإطار نقول: إن الشمس تنمي المزروعات والإنسان ينمي ذاكرته أو يطورها. أما في الاقتصاد فإن تعبير النمو يستعمل بعمومية، وأحياناً بطريقة غير دقيقة، لوصف التطور الاقتصادي العضوي والمنسجم أي التقدم الاقتصادي المدرج في التقدم الإجمالي للمجتمع. ولكي يكون بلد من البلدان في حالة نمو إجمالية يجب أن يكون في حالة تقدم اقتصادي، وأن يكون هذا التقدم في خدمة التقدم الاجتماعي والإنساني عموماً (ذبيان وآخرون ١٩٩٠، ١٦٤)".

وتعني التنمية في مدلول الخطاب الملكي مجموعة من البرامج المتكاملة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا والتي تهدف إلى تحسين ظروف عيش المواطنين والاستجابة لمتطلباتهم من خلال السعي إلى القضاء على الهشاشة والفقر وتمكين المرأة من الإسهام في التنمية وإعادة إدماج السجناء وتأهيل العالم القروي إلخ.

٢. الحقل السياسي

• استفتاء دستوري

استفتاء دستوري طريقة من طرق وضع الدساتير المكتوبة إذ تقوم لجنة فنية بوضع مشروع دستور ثم يعرض على الشعب للاستفتاء عليه، فإن وافقت عليه الأغلبية ينفذ ويصدر (بنيس ٢٠١٩، ٣٧). وتعني هذه العبارة المعنى نفسه في مدلول الخطاب الملكي.

• العرش

الْعَرْشُ يأتي لمعان عديدة؛ منها: (١) الْمَلِكُ (٢) وسرير الْمَلِكِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ {وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ} (٣) وقوام الأمر يُقَالُ اسْتَوَى الْمَلِكُ عَلَى عَرْشِهِ: مَلَك. وَثَلَّ عَرْشُهُ: وَهَى أَمْرُهُ وَذَهَبَ عَرْهُ (٤) والسقف (٥) والمظلة وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ مِنَ الْقَصَبِ (٦) وَمَا يَدْعُمُ بِهِ الْكَرْمُ مِنْ خَشَبٍ لِيَقُومَ عَلَيْهِ وَتَسْتَرْسِلَ عَلَيْهِ أَغْصَانُهُ (٧) وَظَهَرَ الْقَدَمُ. وعرش الْقَوْمِ رئيسهم الْمُدْبِرُ لَأُمُورِهِمْ وعرش الطَّائِرِ عُشُّهُ (ج) عروش وأعراش (أنيس وآخرون ٢٠٠٤، ج ٢، ص ٥٩٣).

عرش: الْعَرْشُ: سَرِيرُ الْمَلِكِ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ سَرِيرُ مَلِكَةٍ سَبَا، سَمَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَرْشًا فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ؛ وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِغَيْرِهِ، وَعَرْشُ الْبَارِي سُبْحَانَهُ وَلَا يُحَدُّ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاشٌ وَعُرُوشٌ وَعَرْشَةٌ (ابن منظور، ج ٦، ص ٣١٣).

وتعني الكلمة في مدلول الخطاب الملكي الملك وتولي أمر الحكم.

• الحزب السياسي

تحازب الْقَوْمِ صَارُوا أَحْزَابًا وَعَلَيْهِ تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ (أنيس وآخرون ٢٠٠٤، ج ١، ص ١٧٠). الحزب: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْجَمَاعَةُ فِيهَا قُوَّةٌ وَصَلَابَةٌ وَكُلُّ قَوْمٍ تَشَاكَلَتْ أَهْوَاؤُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ {كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ}. وحزب الرجل أعوانه وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزُ {أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ} والنصيب وَمَا يَعْتَادُهُ الْمَرْءُ مِنْ صَلَاةٍ وَقِرَاءَةٍ وَدُعَاءٍ (ج) أَحْزَابُ (أُنَيْسُ وَآخَرُونَ ٢٠٠٤، ج ١، ص ١٧٠).

حزب: الْحِزْبُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ أَحْزَابٌ؛ وَالْأَحْزَابُ: جُنُودُ الْكُفَّارِ، تَأَلَّبُوا وَتَنَظَّهَرُوا عَلَى حِزْبِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُمْ: قُرَيْشٌ وَغَطَفَانُ وَبَنُو قُرَيْظَةَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ؛ الْأَحْزَابُ هَاهُنَا: قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ، وَمَنْ أَهْلُكَ بَعْدَهُمْ. وَحِزْبُ الرَّجُلِ: أَصْحَابُهُ وَجُنْدُهُ الَّذِينَ عَلَى رَأْيِهِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَالْمُنَافِقُونَ وَالْكَافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَكُلُّ قَوْمٍ تَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهُمْ أَحْزَابٌ، وَإِنْ لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمَنْزِلَةِ عَادٍ وَثَمُودَ وَفِرْعَوْنَ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ" (ابن منظور، الجزء ١، ص ٣٠٨).

والأحزاب هي تجمعات معترف بها، وقوى عاملة، في وقت معاً، لتقنية التعبير عن الالتزام السياسي للمواطنين، ولظفر بالسلطة أو للمشاركة فيها. ويتأسس انقسام الأحزاب وتنوعها، في وقت معاً، على اختلافات في الأفكار والمصالح والأمزجة والفئات الاجتماعية والطبقات التي تعبر عنها (ذبيان وآخرون ١٩٩٠، ٢٠٦).

والحزب السياسي مجموعة من الأفراد تتعاون في تشكيل منظم يتبنى أفكاراً وبرامج سياسية واجتماعية، ويعمل على استقطاب المزيد من الأفراد للانضمام إليه، كما يعمل على استمالة الرأي العام من أجل الوصول إلى السلطة أو المساهمة فيها لتحقيق أهدافه (بنيس ٢٠١٩، ١٧٦). وتعني العبارة في مدلول الخطاب الملكي المنظمات السياسية التي يتشكل منها المشهد السياسي الحزبي المغربي والتي تعمل بصفة مشروعة.

• الدولة

الدولة: الْإِسْتِيلَاءُ وَالْغَلْبَةُ وَالشَّيْءُ الْمَتَدَاوِلُ ومجموع كبير من الأفراد يقطن بصفة دائمة إقليماً معيناً ويتمتع بالشخصية المعنوية وبنظام حكومي وبالاستقلال السياسي (أنيس وآخرون، ج ١، ص ٣٠٥). الدولة هي التنظيم السياسي للجماعة التي تكونت تاريخياً، أي للأمة. ويؤدي مفهوم الدولة عدداً من المعاني، فهو قد يعني شكل الحكم أو النظام السياسي، فنقول دولة ملكية أو دولة جمهورية. وقد يعني أيضاً الإدارة العليا لأمة من الأمم. مثلما قد يعني مساحة خاضعة للسيادة السياسية نفسها. وقد يعني أخيراً مجموعة المواطنين مأخوذِينَ من زاوية تكوينهم لجسم سياسي (ذبيان وآخرون ١٩٩٠، ٢٣٠).

الدولة هي مجموعة من الأفراد يمارسون نشاطهم على إقليم جغرافي محدد ويخضعون لنظام سياسي معين متفق عليه فيما بينهم يتولى شؤون الدولة، وتشرف الدولة على أنشطة سياسية واقتصادية واجتماعية الذي يهدف إلى تقدمها وازدهارها وتحسين مستوى حياة الأفراد فيها، وينقسم العالم إلى مجموعة كبيرة من الدول، وإن اختلفت اشكالها وأنظمتها السياسية (بنيس ٢٠١٩، ٢٠٥). وتعني الدولة في مدلول الخطاب الملكي التنظيم السياسي للأمة بما فيه شكل نظام الحكم.

● الأمة

الأمة: الوالدة وَجَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ أَكْثَرُهُمْ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ وتجمعهم صفات موروثية ومصالح وأماني وَاحِدَةٌ أَوْ يَجْمَعُهُمْ أَمْرٌ وَاحِدٌ مِنْ دِينٍ أَوْ مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ (أنيس وآخرون، ج ١، ص ٢٧). والأُمَّةُ: الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ؛ يُقَالُ: قَدْ مَضَتْ أُمٌّ أَيْ قُرُونٌ. وَأُمَّةٌ كُلُّ نَبِيٍّ: مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ كَافِرٍ وَمُؤْمِنٍ. اللَّيْثُ: كُلُّ قَوْمٍ تُسَبُّوا إِلَى نَبِيِّ فَأُضِيفُوا إِلَيْهِ فَهُمْ أُمَّةٌ، وَقِيلَ: أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ، كُلُّ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مِنْ آمَنَ بِهِ أَوْ كَفَرَ، قَالَ: وَكُلُّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ هُمْ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ (ابن منظور، ج ١٢ ص ٢٦).

الأمة جماعة إنسانية تسكن أرضاً، واحدة، ولها أصل مشترك واحد، أو ذات مصالح مشتركة منذ زمن بعيد، وهي تتمتع بأخلاقيات متشابهة وتتكلم في أغلب الأحيان اللغة ذاتها. تكون الأمة ذات ماضٍ مشترك يعنيه أعضاؤها إلى هذا الحد أو ذاك. أما وحدة الأمة فهي في الوقت عينه سياسية واقتصادية وثقافية ويجري التعبير عنها عبر مؤسسات مشتركة (ذبيان وآخرون ١٩٩٠، ٦٨). الأمة هي شعب معين يرتبط برابطة عرقية معينة ويشترك أفرادها في ماضي وتراث مشترك وآمال واحدة ويتحدثون لغة واحدة وقد يدينون بدين واحد ويجمعهم مصير واحد، وقد تكون الدولة مكونة من أكثر من أمة، وقد تنتشر الأمة على أكثر من دولة (بنيس ٢٠١٩، ٦٥). وتعني الكلمة في الخطاب الملكي الأمة المغربية بغنى وتنوع روافدها وتماسك روابطها وعراقة تاريخها.

● الدستور

الدستور هو الميثاق الأساسي الذي يحدد في بلد معين طبيعة السلطة ودورها، وكذلك مجموع الحقوق والواجبات الأساسية للمواطنين. وهو يضبط نمط ممارسة السيادة أو تخويلها، أي شكل الحكم،

والحكومة، واختصاصات سلطات الدولة وعمل وظائفها، والحقوق الأساسية للأفراد، وأخيراً، مشاركة المواطنين في ممارسة السلطة بواسطة حق الانتخاب» لاروس القرن العشرين» (ذبيان وآخرون ١٩٩٠، ٢٢٦).

الدستور هو القانون الأعلى الذي يحدد القواعد الأساسية لشكل الدولة، والدستور عبارة عن مجموعة قواعد مكتوبة وغير مكتوبة تحمل المبادئ والقيم المنظمة للمجتمع، وتحدد صلاحيات وحدود السلطة السياسية، كما تنظم السلطات وعلاقاتها ببعضها البعض، مع الحفاظ على حقوق وواجبات الأفراد، ويُنظم الدستور الأمور الداخلية والخارجية للدولة، كما يحدد شكل الدولة وحكومتها، وهو الذي يمثل قوة المجتمع، وأي وثيقة أخرى تتعارض مع الأحكام الواردة فيه تعد باطلة. يقوم الدستور على تحديد طبيعة، الدولة وما هو نظام الحكم فيها، كما يقوم على تناول السلطات الثلاث من حيث اختصاصها، وتشكيلاتها، وطبيعة علاقتها الدستور، كما يقوم الدستور بتحديد شكل العمليات السياسية وتفاعلاتها مع الديمقراطية، ويقوم برسم الهيئة الإدارية للدولة، وفلسفة الحكم المحلي. ينص الدستور على حريات الأفراد الدينية والسياسية، والمدنية، والفكرية، وعلى كافة حقوقهم (بنيس ٢٠١٩، ١٩٩).

وتعني الكلمة في الخطاب الملكي المعنى نفسه، أي الدستور باعتباره تشريعاً رئيساً يتضمن مجموعة من القواعد القانونية العامة التي تبين الحقوق والحريات والواجبات وشكل نظام الحكم وتنظيم السلطة والعلاقة بينها إلخ.

• الاقتراع العام المباشر

اقترعوا على شيء ضربوا قرعة ويُقال اقترعوا فيما بينهم والشئ: اختارَه (أنيس وآخرون ج ٢ ، ص ٧٢٨).

الاقتراع: الاختيار. يُقال: اقترع فلان أي اختير. والقريع: الخيار؛ عن كراع. واقترع الشيء: اختارَه. وأقرعوه خياراً مالههم ونهيبهم: أعطوه إياه، وذكر في الصحاح: أقرعه أعطاه خير ماله. والقريعة: القرعة: خيار المال. وقريعة الإبل: كريمتها. وقرعة كل شيء: خياره. أبو عمرو: يُقال قرعناك واقترعناك وقرحناك واقترحناك ومخرناك وامتحركنا وانتضلناك أي اخترناك (ابن منظور ج ٨ ،

والاقتراع العام المباشر "هو نظام انتخابي يسمح للناخبين المقبولين بالمشاركة في استحقاق انتخابي عبر التصويت مباشرة لاختيار الشخص أو الأشخاص أو الحزب السياسي الذي يرغبون في توليه المنصب السياسي. الطريقة التي يتم من خلالها اختيار الفائز أو الفائزين في الانتخاب المباشر تتوقف على النظام الانتخابي المستخدم، ويعتبر هو التعبير الأسمى والأوضح عن السيادة الشعبية والمزاج العام في مجتمع ديمقراطي، والتجسيد الفعلي للمساواة بين المواطنين كما هي معرفة في الدساتير والقوانين الديمقراطية. وهذا الاقتراع يمكن الناخبين من اختيار أو انتخاب ممثليهم مباشرة، وينطبق على حالة انتخاب أعضاء مجلس النواب، والجماعات الحضرية والقروية والغرف المهنية" (بنيس، ٢٠١٩، ٥٧).

وتعني الكلمة في الخطاب الملكي اعتماد نمط الاقتراع المباشر لانتخاب أعضاء مجالس الجهات لأنه هو التعبير الأسمى والأوضح عن السيادة الشعبية، والتجسيد الفعلي للمساواة بين المواطنين، إذ يمكن المواطنين من اختيار أو انتخاب ممثليهم في تلك المجالس مباشرة.

• الحقوق السياسية

الحق: اسم من أسمائه تعالى والثابت بلاء شك وفي التنزيل العزيز {إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون} ويوصف به فيقال: قول حق ويقال هو العالم حق العالم: متناه في العلم، وهو حق بكذا: جدير به، والنصيب الواجب للفرد أو الجماعة (ج) حقوق وحقق وحقوق الله ما يجب علينا نحوه وحقوق الدار مرافقها (أنيس وآخرون، ج ١ الصفحة ١٨٨).

ساس الحب والخشب سوسا وقع فيه السوس والشاة صار القمل في صوفها وكثر فيه والناس سياسة تولى رياستهم وقيادتهم والدواب راضها وأديها والأمور دبرها وقام بإصلاحها فهو سانس (ج) ساسة وسواس (أنيس وآخرون، ج ١، ص ١٨٨).

الحق: تقيض الباطل، وجمعه حقوق وحقق، وليس له بناء أدنى عدد (ابن منظور، ج ١٠، ص ٤٩).

السياسة "ساست الشاة تساس سوسا وإساسة، وهي ميسيس: كثر قملها. وأساسست مثله؛ وقال أبو حنيفة: ساست الشجرة تساس سياساً وأساسست أيضاً، فهي ميسيس. أبو زيد: الساس، غير مهموز ولا ثقيل، القادح في السن. والسوس: مصدر الأسوس، وهو داء يكون في عجز الدابة بين الورك

والفخذُ يورثُهُ ضَعْفَ الرَّجُلِ .ابْنُ شُمَيْلٍ :السَّوْسُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْحَيْلَ فِي أَعْنَاقِهَا فَيُبَيِّسُهَا حَتَّى تَمُوتَ .
ابْنُ سَيِّدَةَ :السَّوْسُ دَاءٌ فِي عَجْزِ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ :هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي قَوَائِمِهَا .والسَّوْسُ :الرِّيَاسَةُ ،
يُقَالُ سَاسُوهُمْ سَوْسًا ، وَإِذَا رَأْسُوهُ قِيلَ :سَوَّسُوهُ وَأَسَاسُوهُ .وَسَاسَ الْأَمْرَ سِيَاسَةً :قَامَ بِهِ (ابن منظور، ج ٦، ص ١٠٨).

والحقوق السياسية "هي التي خولها القانون لكل فرد داخل وطنه للقيام بكل عمل مشروع له ارتباط بحقوق الآخرين، وبذلك تتعدى هذه الحريات حقوق الفرد اتجاه نفسه وأسرته وتتصل بحقوق الجماعة من الحقوق السياسية حق المشاركة والاختيار، حرية ممارسة الشعائر الدينية، وحق التعبير" (بنيس ٢٠١٩، ١٨٤).

كما أنها "هي تلك الحقوق التي تسمح للأفراد بالمشاركة في الحياة السياسية وفي التعبير عن السيادة الشعبية وممارستها وتتضمن حق الانتخاب وفقاً للاقتراع العام الذي يوسع من نطاق هيئة الناخبين للمشاركة في الحياة السياسية، ويشمل كذلك حق الترشيح للمجالس والهيئات النيابية والبلدية بموجب الشروط التي ينص عليها القانون وتتضمن حق المشاركة في إبداء الرأي في الاستفتاءات العامة وحق مخاطبة السلطات العامة" (معجم المصطلحات السياسية، ٢٠١٤، ٣٥).

وتعني الكلمة في مدلول الخطاب الملكي مجموعة من الحقوق التي يضمنها الدستور والقانون للمواطن والمرتبطة أساساً بالمشاركة في تدبير الشأن العام كحق الترشيح والانتخاب والتعبير والرأي والانتماء للأحزاب والنقابات...

• حكومة

حكم: بِالْأَمْرِ حَكْمًا قَضَى يُقَالُ حَكَمَ لَهُ وَحَكَمَ عَلَيْهِ وَحَكَمَ بَيْنَهُم وَالْفَرَسُ جَعَلَ لِلْجَاهِ حَكْمَةً وَقُلَانًا مَنَعَهُ عَمَّا يُرِيدُ وَرَدَهُ (أنيس وآخرون، ج ١، ص ١٩٠).

قَالَ "الأصمعي: أَصْلُ الْحُكُومَةِ رَدُّ الرَّجُلِ عَنِ الظُّلْمِ، قَالَ: وَمِنْهُ سُمِّيَتْ حَكْمَةُ اللِّجَامِ لِأَنَّهَا تَرُدُّ الدَّابَّةَ" (ابن منظور، ج ١٢، ص ١٤١)

والحكومة هي "الهيئة التي يعينها الملك باقتراح من رئيسها، وتعتبر الحكومة منصبة بعد حصولها على ثقة مجلس النواب المعبر عنها بتصويت الأغلبية المطلقة للأعضاء الذين يتألف منهم لصالح البرنامج الحكومي، حينها تمتلك القوة الشرعية لفرض الترتيبات والأحكام والقوانين اللازمة للحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمع وتنظيم حياة الأفراد المشتركة. تمارس الحكومة السلطة التنفيذية، وتعمل تحت سلطة رئيسها على تنفيذ البرنامج الحكومي وعلى ضمان تنفيذ القوانين. والإدارة موضوعة تحت تصرفها، كما تمارس الإشراف والوصاية على المؤسسات والمقاولات العمومية. يمارس

مقاربة معجمية تحليلية للخطاب السياسي بالمغرب الخطاب الملكي السامي ٩ مارس ٢٠١١ نموذجاً ٢٠٠

رئيس الحكومة السلطة التنظيمية، ويمكن أن يفوض بعض سلطه للوزراء. تحمل المقررات التنظيمية، الصادرة عن رئيس الحكومة، التوقيع بالعطف من لدن الوزراء المكلفين بتنفيذها" (بنيس ٢٠١٩، ١٨٨).

كما أنها مجموعة السلطات السياسية التي تدير الدولة (التشريعية والتنفيذية والقضائية) ولكن في كثير من الحالات، تدل الحكومة بشكل أكثر خصوصية على السلطة التنفيذية (معجم المصطلحات السياسية، ٢٠١٤، ٣٣).

وتعني الحكومة في مدلول الخطاب الملكي الهيئة المنتخبة المنبثقة عن الإرادة الشعبية، المعبر عنها من خلال صناديق الاقتراع، والتي تحظى بثقة أغلبية مجلس النواب وتمارس الحكومة السلطة التنفيذية، وتعمل تحت سلطة رئيسها على تنفيذ البرنامج الحكومي وعلى ضمان تنفيذ القوانين، كما توضع الإدارة تحت تصرفها، وتمارس أيضاً الإشراف والوصاية على المؤسسات والمقاولات العمومية.

• انتخابات

الانتخاب الاختيار وإجراء قانوني يحدد نظامه ووقته ومكانه في دستور أو لائحة ليختار على مقتضاه شخص أو أكثر لرياسة مجلس أو نقابة أو ندوة أو لعضويتها أو نحو ذلك (محدثة) (أنيس وآخرون، ج ٢، ص ٩٠٨).

نخب "انتخب الشيء: اختاره" (لسان العرب، ج ١، ص ٧٥١).

ويعتبر الانتخاب "طريقة قانونية لإسناد المواطنين الذين تتوفر فيهم الشروط القانونية من المساهمة في اختيار، وفقاً لما يروونه صالحاً لهم من يتولى الشأن العام وممارسة السلطة باسمهم كما أنه آلية إجرائية مسطرية لضمان وممارسة الحق في المشاركة السياسية لاختيار أعضاء المجالس المنتخبة، وضمان المشاركة السياسية في إعداد وتتبع السياسات العمومية، وتيسير التداول السلمي للسلطة. ويترتب على ذلك تطبيق مبدأ الاقتراع العام أي مساهمة جميع أفراد المجتمع البالغين سن الرشد في الانتخاب وبما أن الانتخاب حق شخصي، فلا يمكن إلزام الفرد بأي التزام كان فهو حر في أن يمارس هذا الحق ويشترك في العملية الانتخابية أو أن يمتنع عن ذلك ويهمل ممارسة حقه، ويلاحظ أن هذا المبدأ ينسجم مع السيادة الشعبية. فالانتخاب الحر والنزيه هو أساس العملية الديمقراطية، لذلك يتم الحرص على ضمان مصداقيته ونزاهته عبر تحقيق نزاهة المساطر وحرية الاختيار الحقيقي للناخب وضمان نزاهة الآثار المترتبة على الانتخابات" (بنيس ٢٠١٩، ٧٢).

والانتخاب طريقة "لإسناد السلطة، من خلال الاختيار عن طريق التصويت وفق القواعد والشروط المقررة دستورياً وقانونياً" (معجم المصطلحات السياسية ٢٠١٤، ١٩).

وتعني الكلمة في مدلول الخطاب الملكي طريقة إسناد السلطة من خلال اختيار المواطنين لمن يمثلهم في المجالس المنتخبة، وهذه الآلية تضمن ممارسة المواطنين لحقهم في المشاركة السياسية وتدبير الشأن العام.

• المعارضة البرلمانية

عارض فلان مُعارضة وعراضاً أخذ في عروض من الطريق ناحية وفلاناً جانبه وعدل عنه وفلاناً في السير سار حياله والكتاب بالكتاب قابله به وفلاناً باراه وأتى بمثل ما أتى به يُقال عارضه في الشعر وعارضه في السير وعارضه بمثل صنيعه وفلاناً ناقضه في كلامه وقاومه والجنازة أتاها مُعترضاً في بعض الطريق ولم يتبعها من منزل الميِّت وفلاناً بمتاع بادلِه و (في الفضاء) عارض في الحكم الغيابي رفعه إلى المحكمة التي أصدرته طالبا إلغاءه أو تعديله (أنيس وآخرون، ج ٢ الصفحة ٥٩٣).

المعارضة: "وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُعَارِضُ مِنَ الْإِبِلِ الْعُلُوقُ وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَتَمْنَعُ دَرَهَا. وَبَعِيرٌ مُعَارِضٌ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمَّ فِي الْقِطَارِ. وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الشَّيْءِ: الصَّدُّ عَنْهُ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ: صَدَّ. وَعَارَضَ الْبَعِيرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْتَقْبِلْهَا وَلَمْ يَسْتَدْبِرْهَا" (ابن منظور، ج ٧، ص ١٨٢).

ويُقال: عَارَضَ فلانٌ فلاناً إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ فَالْتَقَيَا (ابن منظور، ج ٧، ص ١٨٦).

المعارضة البرلمانية هي مفهوم يستخدم في السياق الانتخابي والبرلماني ليشير إلى الأحزاب السياسية التي تكون على خلاف كلي أو جزئي مع الحزب الحاكم أو الحكومة. وتقوم المعارضة بوظيفتها البرلمانية، بإثارة التساؤلات حول كل أو جزء من خيارات الحكومة ومجموعة الممارسات والمشكلات التي تنجم عن فعل سياسي معين. والمعارضة هي عنصر أساسي من النظام الديمقراطي، ويجب أن تمتلك برنامجاً بديلاً يؤهلها للحلول مكان الحكومة هدف المعارضة الأساسي هو الوصول إلى السلطة، وهي تتبع من أجل ذلك كل الوسائل في وجه الحكومة بما فيها توجيه الانتقادات، وإثارة الرأي العام ضد الحكومة. ومن ناحية أخرى، يشير هذا المفهوم إلى أعضاء المؤسسة التشريعية فرادى أو أحزاب الذين يختلفون مع سياسات الأغلبية إزاء موضوع محدد أو مع توجيهاتها بالمرّة. وتتكتل المعارضة داخل البرلمان لتشكل قوة ضغط على الأغلبية (بنيس ٢٠١٩، ٣٣٣).

وتكمن وظيفة المعارضة "في إثارة التساؤلات حول كل أو جزء من خيارات الحكومة. ومجموعة الممارسات والمشكلات التي تنجم عن فعل سياسي معني" (معجم المصطلحات السياسية، ٢٠١٤، ص ٥٩).

وتعني العبارة في مدلول الخطاب الملكي تكل الأحزاب السياسية غير المشاركة في الحكومة وقيامها بدورها البرلماني المهم في تتبع ومحاسبة الحكومة مما يسهم في تعزيز الخيار الديمقراطي بالمغرب، ويتجلى عمل المعارضة البرلمانية من خلال تقديم مقترحات قوانين ومساءلة رئيس الحكومة والوزراء وتشكيل لجن التقصي والبحث وتقديم ملتمس الرقابة.

● السلطة

السلطة التسلط والسيطرة والتحكم (أنيس وآخرون، ج ١، ص ٤٤٣).
"السُّلْطَةُ: الْقَهْرُ، وَقَدْ سَلَطَهُ اللَّهُ فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ، وَالِاسْمُ سُلْطَةٌ" (ابن منظور، ج ٧، ص ٣٢٠).
والسلطة "المرجع الأعلى المسلم له بالنفوذ، أو الهيئة الاجتماعية القادرة على فرض إرادتها على الإرادات الأخرى، بحيث تعترف الهيئات الأخرى لها بالقيادة والفصل وبقدرتها وبحقها في المحاكمة وإنزال العقوبات وبكل ما يضيف عليها الشرعية ويوجب الاحترام لاعتباراتها والالتزام بقراراتها. وتمثل الدولة السلطة التي لا تعلوها سلطة في الكيان السياسي. ويتجسد ذلك من خلال امتلاك الدولة لسمه السيادة، لأنها مصدر القانون في المجتمع. وبالإمكان تعريف السياسة على أنها علم السلطة (بنيس ٢٠١٩، ٢٣٢)."

وتعني السلطة في مدلول الخطاب الملكي الهيئة القادرة على فرض إرادتها على الإرادات الأخرى بحكم القانون سواء تعلق الأمر بالسلطة التنفيذية أو التشريعية أو القضائية.

● مراجعة الدستور

مراجعة الدستور هو إدخال تغييرات أو إصلاحات على نصوص المواد التي يتألف منها القانون الأساسي للبلاد، ولا يتعارض مبدأ التعديل الدستوري مع قدسية الدساتير وتحريم المساس بها، لأن الشعب هو مصدر السلطات، ويحق له إجراء تعديلات تجيزها نصوص الدستور ذاته، تتيح له مساهمة التطور الحياتي. ومن المستحسن إشراك الشعب في إبداء الرأي بعملية التعديل عن طريق الاستفتاء. للملك ولرئيس الحكومة ولمجلس النواب ولمجلس المستشارين حق اتخاذ المبادرة قصد مراجعة الدستور. للملك أن يعرض مباشرة على الاستفتاء الشعبي، المشروع الذي اتخذ المبادرة بشأنه (بنيس ٢٠١٩، ٣٢٣).

وتعني الكلمة في لخطاب الملكي العمل على إجراء تغيير شامل وعميق لمقتضيات الدستور حتى يتلاءم مع التطور الديمقراطي الحاصل في المجتمع المغربي وحتى يستجيب لتطلعات الأمة، من خلال تكليف لجنة خاصة من الخبراء بإعداد مشروع الدستور الجديد وهذه اللجنة لها دراية علمية عالية

بالقانون الدستوري، وخبرة حقوقية واسعة، مع دعوتها إلى الإصغاء والتشاور مع المنظمات الحزبية والنقابية، ومع الفعاليات الشبابية، والجمعية والفكرية والعلمية المؤهلة، مع الاجتهاد في وضع تصور لدستور جديد يستجيب لحاجيات الحاضر والمستقبل، ثم عرضه على الاستفتاء الشعبي بعد ذلك.

• الاستفتاء الشعبي

استفتاه: سَأَلَهُ رَأْيَهُ فِي مَسْأَلَةِ (أنيس وآخرون، ج ٢، ص ٦٧٣).
الاستفتاء: "وَأَفْتَى الْمُفْتَى إِذَا أَحْدَثَ حُكْمًا. وَفِي الْحَدِيثِ: الْإِثْمُ مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَفْتَوَكَ أَيْ وَإِنْ جَعَلُوا لَكَ فِيهِ رُخْصَةً وَجَوَازًا. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا، أَيْ فَاسْأَلْهُمْ سُؤَالَ تَقْرِيرٍ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ أَيْ يَسْأَلُونُكَ سُؤَالَ تَعَلُّمٍ." (ابن منظور، ج ١٥، ص ١٤٨).
والاستفتاء الشعبي "آلية من آليات الديمقراطية المباشرة، فهي عملية تقضي سؤال الشعب عن رأيه في موضوع من الموضوعات أو عرض موضوع ما على الشعب ممثلًا بالمواطنين الذين يحق لهم الانتخاب لأخذ رأي بالموافقة أو الرفض. وقد يكون الاستفتاء خاصًا بإجراء معين أو متعلقًا بالدستور أو بقانون من القوانين أو باتجاه سياسي خارجي ويكون ذلك إما بناءً على نص في الدستور نفسه أو بناءً على طلب الملك أو رئيس الحكومة أو البرلمان وهو صورة من صور الديمقراطية الغير مباشرة والهدف منه اشراك النخبين في بعض القرارات الهامة التي يتوقف عليها مصيرهم وحياتهم ومستقبل بلدهم، وهو يختلف عن الاستفتاء الدستوري لأن الأخير قاصر على وضع الدستور وتعديله والاستفتاء الشعبي يتم في غير ذلك من الموضوعات" (بنيس ٢٠١٩، ص ٣٨).
ويعني الاستفتاء الشعبي في الخطاب الملكي عرض مشروع الدستور الجديد على الشعب ليبدلي برأيه إما بالموافقة أو الرفض.

• العدالة الاجتماعية

الْعَدَالَةُ: فِي الْفَلَسَفَةِ (إِحْدَى الْفَضَائِلِ الْأَرْبَعِ الَّتِي سَلَّمَ بِهَا الْفَلَسَافَةُ مِنْ قَدِيمٍ وَهِيَ الْحِكْمَةُ وَالشَّجَاعَةُ وَالْعِفَّةُ وَالْعَدَالَةُ) (أنيس وآخرون، ج ٢، ص ٥٨٨).
الْعَدْلُ: الْإِنْصَافُ وَهُوَ إِعْطَاءُ الْمَرْءِ مَا لَهُ وَأَخْذُ مَا عَلَيْهِ وَيُقَالُ امْرَأَةٌ عَدْلَةٌ أَيْضًا وَالْمَثَلُ وَالنَّظِيرُ وَالْجَزَاءُ وَالْفِدَاءُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ {وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ (ج) أَعْدَالٌ} (أنيس وآخرون، ج ٢، ص ٥٨٨).

العدل "مَا قَامَ فِي النُّفُوسِ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ، وَهُوَ ضِدُّ الْجَوْرِ. عَدَلَ الْحَاكِمُ فِي الْحُكْمِ يَعْدِلُ عَدْلًا وَهُوَ عَادِلٌ مِنْ قَوْمٍ عُذُولٌ وَعَدْلٌ؛ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَتَجَرٍ وَشَرْبٍ، وَعَدَلَ عَلَيْهِ فِي الْقَضِيَّةِ، فَهُوَ عَادِلٌ، وَبَسَطَ الْوَالِي عَدْلَهُ وَمَعْدَلَتَهُ. وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: الْعَدْلُ، هُوَ الَّذِي لَا يَمِيلُ بِهِ الْهَوَىٰ فَيَجُورُ فِي الْحُكْمِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ فُوضِعَ مَوْضِعَ الْعَادِلِ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ لِأَنَّهُ جُعِلَ الْمُسَمَّى نَفْسَهُ عَدْلًا، وَقُلَانُ مِنْ أَهْلِ الْمَعْدِلَةِ أَيِّ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ. وَالْعَدْلُ: الْحُكْمُ بِالْحَقِّ، يُقَالُ: هُوَ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَيَعْدِلُ. وَهُوَ حَكَمٌ عَادِلٌ: ذُو مَعْدِلَةٍ فِي حُكْمِهِ. وَالْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ: الْمَرْضِيُّ قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ. وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ: رَجُلٌ عَدْلٌ وَعَادِلٌ جَائِزُ الشَّهَادَةِ (ابن منظور، ج ١١، ص ٤٣٠).

والعدالة الاجتماعية "هي نظام اقتصادي واجتماعي يهدف إلى إزالة الفوارق الاقتصادية الكبيرة بين طبقات المجتمع. تسمى أحياناً العدالة المدنية، وتصف فكرة المجتمع الذي تسود فيه العدالة في كافة مناحيه بدلاً من انحصارها في عدالة القانون فقط. بشكل عام، تفهم العدالة الاجتماعية على أنها توفير معاملة عادلة وحصّة تشاركية من خيارات المجتمع (بنيس ٢٠١٩، ٢٥٧). وتعني في مدلول الخطاب الملكي القضاء على الفوارق الموحدة في المجتمع بين الجهات وبين القرى والمدن وبين الرجل والمرأة سعياً إلى تحقيق الإنصاف واستفادة كافة المواطنين من التنمية على قدم المساواة.

٣. الحقل الديني

• الإسلام

"قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ أَسْلَمَ فُلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَلْقَاهُ فِي الْهَلَكَةِ وَلَمْ يَحْمِهِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَهُوَ عَامٌ فِي كُلِّ مَنْ أَسْلَمَ إِلَى شَيْءٍ، لَكِنْ دَخَلَهُ التَّخْصِيصُ وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْإِلْقَاءُ فِي الْهَلَكَةِ. فَالْإِسْلَامُ إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِمَا أَتَى بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِهِ يُحَقَّقُ الدَّمُ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ الْإِظْهَارُ اعْتِقَادٌ وَتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ الَّذِي هَذِهِ صِفَتُهُ، فَأَمَّا مَنْ أَظْهَرَ قَبُولَ الشَّرِيعَةِ وَاسْتَسَلَّمَ لِدَفْعِ الْمَكْرُوهِ فَهُوَ فِي الظَّاهِرِ مُسْلِمٌ وَبَاطِنُهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ، فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ أَسْلَمْتُ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهُ صِدِّيقًا، لِأَنَّ الْإِيمَانَ التَّصْدِيقُ: فَالْمُؤْمِنُ مُبْطِنٌ مِنَ التَّصْدِيقِ مِثْلَ مَا يُظْهَرُ، وَالْمُسْلِمُ التَّامُّ الْإِسْلَامِ مُظْهَرٌ لِلطَّاعَةِ مُؤْمِنٌ بِهَا، وَالْمُسْلِمُ الَّذِي أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ تَعَوِّدًا غَيْرَ مُؤْمِنٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا أَنْ حُكْمَهُ فِي الظَّاهِرِ حُكْمُ الْمُسْلِمِ (ابن منظور، ج ١٢، ص ٢٩٤).

فالإسلام "إظهار الخضوع والقبول لما أتى به مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم والدين الذي جاء به مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم" (ابن منظور، ج ٢، ص ٤٤٦).

ويعني في مدلول الخطاب الملكي الشريعة الإسلامية السمحة التي كلف الرسول صلى الله عليه وسلم بتبليغها للناس كافة باعتبارها الدين الرسمي للبلاد.

• إمارة المؤمنين

الأمير "الملك لنفاذ أمره بين الإمارة والأمانة، والجمع أمراء. وأمر علينا يأمر أمراً وأمر وأمر: كولي؛ قال: قد أمر المهلب، فكرنبوا ودولبوا وحيث شئتُم فاذهبوا. وأمر الرجل يأمر إمارة إذا صار عليهم أميراً. وأمر إمارة إذا صير علماً. ويُقال: ما لك في الإمرة والإمارة خير، بالكسر. وأمر فلان إذا صير أميراً. وقد أمر فلان وأمر، بالضم، أي صار أميراً، والأنثى بالهاء (ابن منظور، ج ٤، ص ٣١).

والإمارة "منصب الأمير وجزء من الأرض يحكمه أمير" (أنيس وآخرون، ج ١، ص ٢٦).

وأمير المؤمنين "لقب إسلامي جليل له أهمية كبرى ومغزى عميق، أول من لقب به من خلفاء الإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بعد ما كان الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه يطلق عليه خليفة رسول الله واستمر لقب «أمير المؤمنين سمة مميزة للخلفاء في العصور الإسلامية، وقد استعمل قادة المغرب في فترات استقلاله عن خلافة المشرق لقب «أمير المسلمين حيناً، ولقب «أمير المؤمنين» في أغلب الأحيان، ولم يقع أي اعتراض على استعمالهم لهذا اللقب. فقد بقي ملوك المغرب محتفظين بلقب «أمير المؤمنين» لا يبتغون به بديلاً إلى يومنا هذا (بنيس ٢٠١٩، ٦٨).

وتعني العبارة في مدلول الخطاب الملكي كل ما تحمله إمارة المؤمنين من معاني دينية وسياسية فأمر المؤمنين هو رئيس الدولة ويدبر شؤون الدين وشؤون الدنيا، وتقوم مشروعية أمير المؤمنين في المملكة المغربية على عقد مكتوب يسمى البيعة.

ثانياً: العلاقات الدالية

وبلاحظ من استقراء الخطاب أن معجمه بني على جملة من العلاقات الدالية منها:

١. الاشتقاق

ومن الأمثلة الدالة عليه:

- دستور-دستر-دستورية

• ديمقراطية-دمقرطة

• جهة-جهوية

• وطن-مواطن

٢. الترادف

ومن أمثلته :

• الجهوية الموسعة=الجهوية المتقدمة

• الانتخاب=الاقتراع

• السلطة التنفيذية=الحكومة

• ديمقراطية= فصل السلط

٣. التضاد

ومن أمثلته :

• جهات محظوظة/جهات محتاجة

ويلاحظ أن هذه العلاقات الدلالية أسهمت في إبراز الرغبة القوية للملك في تبني إصلاح دستوري يترجم تطلعات المغاربة ملكاً وشعباً إلى بناء نموذج ديمقراطي جديد يتم فيه توسيع صلاحيات الحكومة والجهات، ويعزز مشاركة المرأة في الشأن الجهوي وفي كافة الحقوق السياسية، فضلاً عن توطيد مبدأ فصل السلط وتوازنها، وتعميق ديمقراطية وتحديث المؤسسات وعقلنتها، وبناء نموذج تنموي جديد يضمن العيش الكريم لكافة المواطن.

ثالثاً: التوصيات

توصي الدراسة ب:

- إقامة ندوات ومؤتمرات علمية تركز على تحليل الخطاب السياسي العربي تحليلاً معجمياً.
- تكثيف الدراسات التي تركز على أهمية المعجم في الخطاب الملكية بالمغرب.
- تنظيم ورشات لفائدة الباحثين وطلاب الدراسات العليا تعنى بتحليل الخطابات (سياسي، شعري، سردي...) تحليلاً معجمياً.

خاتمة

هكذا يتضح أن الخطاب الملكي وظف المعجم بغية التأثير في المتلقي وإقناعه، لاسيما أن الخطاب أنتج في فترة عجت فيها الساحة العربية بحراك شعبي واسع ابتدأ من تونس وانتشر في مختلف البلدان العربية الأخرى، وجاءت الألفاظ والعبارات في الخطاب مرتبطة بالإصلاحات الدستورية والسياسية والإدارية التي تهدف إلى تعزيز الخيار الديمقراطي للمغرب، والاستجابة لتطلعات المغاربة، حيث ركز الخطاب على معجم توزعت ألفاظه وعباراته بين ثلاثة حقول دلالية، وهي: الحقل الإداري، الذي ركز فيه الملك على ضرورة اعتماد الجهوية المتقدمة باعتبارها توجهها استراتيجيا لتعزيز الخيار الديمقراطي، ولضمان تحقيق التوازن بين مختلف الجهات المكونة للتراب المغربي، والحد من الفوارق المسجلة على مستوى التنمية بين الجهات الحالية، وضرورة اعتماد تقسيم جهوي جديد يراعي التوازن والتضامن بين الجهات، مع الحرص على تدبير هذه الجهات التي تنبثق مجالسها من الإرادة الشعبية بطريقة الاقتراع العام المباشر باعتماد الحكامة الجيدة، التي تمكن من ضمان تنفيذ البرامج التنموية وتجنب الوقوع في الاختلالات التدييرية كإهدار المال العام والإثراء غير المشروع والتأخر في تنفيذ المشاريع، والحقل السياسي، الذي ركز على ثوابت الأمة المغربية المتمثلة في الملكية الدستورية، وعلى ضرورة اعتماد مراجعة دستورية شاملة وعميقة، تكرس خيار الجهوية المتقدمة، وتضمن الحقوق السياسية، وتسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية، مع عرض مشروع الدستور الجديد على الاستفتاء الشعبي، واعتماد طريقة جديدة في تدبير الحكومة بتبني هيكلية جديدة يتولى فيها رئيس الحكومة الذي يعين من الحزب الحائز على أعلى الأصوات صلاحيات واسعة لتدبير شؤون الدولة؛ حيث توضع تحت سلطته التنفيذية الإدارة والمؤسسات والمقاولات العمومية، فضلا عن تعزيز دور المعارضة البرلمانية في ترسيخ النموذج الديمقراطي للمغرب، والحقل الديني، الذي كز على الديانة الإسلامية باعتبارها الديني الرسمي للبلاد، وعلى إمارة المؤمنين التي تجعل من أمير المؤمنين ممثلا أسمى للأمة وضامنا لوحدة واستقرار البلاد.

وقد أسهمت مختلف العلاقات الدلالية المعتمد في بناء معجم الخطاب (اشتقاق وترادف وتضاد) في إبلاغ الرسالة المتوخاة منه إلى المتلقي.

المصادر والمراجع

١. أنيس، إبراهيم وآخرون. ٢٠٠٤. المعجم الوسيط. مكتبة الشروق الدولية.
٢. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. د. ت. لسان العرب. دار صادر.
٣. يعقوب، إميل. ١٩٨٥. المعاجم اللغوية العربية. دار العلوم للملايين.
٤. ذبيان، سامي وآخرون. ١٩٩٠. قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. رياض الريس للكتب والنشر.
٥. البوشيخي، الشاهد. ٢٠٠٤. نظرات في المصطلح والمنهج. مطبعة آنفو- برانت.
٦. شالوكة، عادل. ٢٠١٧. الخطاب السياسي وآليات الاستقطاب. صحيفة الراكوبة.
٧. فونتير، عبد الإلاه. ٢٠٠٢. العمل التشريعي بالمغرب، أصوله التاريخية ومرجعياته الدستورية دراسة تأصيلية وتطبيقية. ج ٣. مطبعة المعارف الجديدة.
٨. بنيس، عبد الحي. ٢٠١٩. معجم المصطلحات السياسية والانتخابية والبرلمانية من خلال الدستور والقوانين التنظيمية والأنظمة الداخلية لمجلسي البرلمان. دار الأمان للنشر والتوزيع.
٩. حجازي، عبد الرحمان. ٢٠٠٥. الخطاب السياسي: دراسة أسلوبية. المجلس الأعلى للثقافة.
١٠. البيطار، عبد السلام عبد الرزاق. د. ت. الخطاب السياسي في القرآن الكريم. دار عمار للنشر والتوزيع.
١١. برهومة، عيسى عودة. ٢٠٠٧. "تمثيلات اللغة في الخطاب السياسي." عالم الفكر ٣٦ (١): ١١٧-١٦٤.
١٢. البستاني، كرم. ١٩٧٣. معجمات العربية: دراسة منهجية. دار الهدى للطباعة والنشر.
١٣. لحرش، كريم. ٢٠٢١. الدستور الجديد للمملكة المغربية: شرح وتحليل. مكتبة الرشاد.
١٤. البشر، محمد بن سعود. ١٩٩٧. مقدمة في الاتصال السياسي. مكتبة العبيكان.
١٥. عبد الدايم، محمد عبد العزيز. ٢٠٠٦. النظرية اللغوية في التراث العربي. دار السلام.
١٦. عكاشة، محمود. ٢٠٠٥. لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال. دار النشر للجامعات.
١٧. الرويلي، ميجان و البازعي، سعد. ٢٠٠٢. دليل الناقد الأدبي. المركز الثقافي العربي.